

تحت المجهر

الحلول السياسية للبنان تنتظر...!

هتاف دهام

قد يكون الانتظار الذي يعيشه اللبنانيون لإيجاد الحلول للامتيازات السياسية والاقتصادية والاستحقاقات الدستورية والمؤسسات المشلولة، خياراً ياملون أن يحين خلاصه، وهو أشبه بمسرحية — في انتظار غودو — للكاتب المسرحي والناقد الإنكليزي صموئيل بيكيت، على رغم وجود يقين بأن المنتظر لن يأتي أبداً. يعيش اللبنانيون انقساماً حاداً اتجاه الكثير من الملفات الإقليمية. تتباين مواقف 8 و 14 آذار حول المقاومة، وحول تحالفات كلا الفريقين على الصعيد الإقليمي والدولي، وصولاً إلى الانقسام حول الملف الرئاسي وتوازنات العلاقة بين الطوائف ومستقبل النظام السياسي.

التراجيديا اللبنانية القائمة الآن والتي تشبه مسرحيات الإغريق قديماً تربط كل هذه الامتيازات ببعضها بعضاً، بحيث يتعذر أحياناً التمييز بين جوهر الانقسام ومظاهره وأعراضه. ويمكن القول إن الحلول للانقسام الكبير حول سلاح المقاومة مؤجلة إلى آمام بعيدة، وما يعزز ذلك ويؤكد، العودة إلى ربط رئيس الحكومة الراحل رفيق الحريري معالجة سلاح المقاومة بإيجاد «حل عادل للصراع العربي-الإسرائيلي»، وربما تقود هذه الإشارة الإقليمي، إلى استنتاج حجم التعقيد الذي يحيط بإيجاد حلول لانقسام اللبنانيين حول هذه النقطة، وإلى الدرجة الذي يجعل «بند السلاح» خارج التداول، ويفسر أن كل أطر الحوار التي فتحت بين اللبنانيين، إنما استندت البحث حول هذا الموضوع وأحاطته إلى المستقبل البعيد.

أما ملف رئاسة الجمهورية وتوازن العلاقة بين الطوائف ومستقبل النظام السياسي وتحالفات كلا الفريقين على الصعيد الإقليمي، فكلها ملفات باتت مرتبطة بما بعد توقيع الاتفاق النووي الإيراني، واستقرار الوجهة التي سيأخذها مسار الحل في سورية. ومما لا شك فيه أن تلك المسارات لا تزال غامضة، ولن تتبين وجهتها قبل موعد توقيع الاتفاق في 30 حزيران المقبل، والكيفية التي ستلقى بها القوى الإقليمية وعلى رأسها دول الخليج هذا الاتفاق، وهل ستدخل هذه الدول وعلى رأسها المملكة السعودية في حالة من المشاكسة والمعاكسة، وصولاً إلى مواجهة نتائج هذا الاتفاق، أم أنها ستكتفي مع هذه المعطيات، وهذا ما يسعى إليه الرئيس الأميركي باراك أوباما في لقائه المرتقب غداً مع قادة دول مجلس التعاون الخليجي أو ممثلين عن بعضهم في منتجج كامب ديفيد.

والى أن تتضح معالم المشهد الإقليمي على ضوء الاتفاق النووي الإيراني، فإن الرؤية الخاصة لكل من فريق 8 و 14 آذار لن تتغير في السياسة الخارجية والتحالفات الإقليمية، والعلاقات الإيرانية - السعودية والنظرة إلى التطورات والأزمات التي تعصف بسورية والعراق واليمن وليبيا والبحرين، لكن الأكد أن طرح القيادة السياسية اللبنانية لمواقفها وللنزاعات التي تحكم علاقاتها بعضها ببعض، لا طائل منه على الإطلاق.

ويؤكد أوساط متابعة أن النظام السياسي هو أكثر ما يشغل بال المسيحيين، وفي الدرجة الأولى رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون الذي يطالب بنظام سياسي مختلف عن الذي شهدناه منذ الطائف وحتى اليوم، ففي النظام الحالي وفق الجنرال علل كثيرة، ولكن عند المطالبة بتصحيحها تقوم القيادة، كما يحدث عندما يهيب الجمع مع كل إشارة إلى تعديل، ولو فاصلة، في اتفاق الطائف. وفي الدرجة الثانية حزب الكتائب الذي يدعو إلى تقييم موضوعي للنظام السياسي، ويعتبر أن الأزمات السياسية المتعاقبة التي شهدتها لبنان منذ الاستقلال عام 1943 تسلط الضوء على أزمة كبيرة في النظام السياسي اللبناني، في حين أن حزب القوات اللبنانية وبحكم تحالفه مع تيار المستقبل الذي يرفض المس بهذا النظام، لا يجرؤ على البوح والإفصاح بقشل النظام السياسي والحاجة إلى تغييره، أما الشيعة فيفرون في صمتهم نتيجة عقدة الحساسيات السنية - الشيعية.

لكن ماذا إذا استمر تعطيل الانتخابات الرئاسية التي تتداخل فيها التسويات الإقليمية مع التوازنات المحلية وطلأ أمد الفراغ، هل نتحول من أزمة رئاسة إلى أزمة نظام؟ وماذا إذا استمرت حالة الشلل التي تصعب بالمؤسسات الدستورية وتفاقت إلى المزيد، ألا تقضي إلى إنتاج الواقع الموضوعي الذي يضع مصير النظام السياسي على المحك؟ لكن متى يحين أوان البحث في هذا التغيير؟ وهل بإمكان النظام اللبناني أن يصمد في زمن تمر فيه المنطقة بتحويلات تهدد الكيانات والدول والحدود؟ ففي ظل ما يدور على مستوى المنطقة تبدو هذه الأسئلة مشروعة للغاية، لكن أهدأ لا يريد أن يقحم نفسه في تبعات ما بعد الإجابة عليها؟

البناء

هل اقتربت نهاية الهدنة بين حزب الله و«المستقبل»؟

روزانا رمال

تتواصل عمليات حزب الله النوعية في القلمون ضد الإرهاب في أعالي الجبال والجرود، وبالتوازي، تلوح في الأفق تساؤلات حول مستقبل الوضع الأمني الداخلي في لبنان، وخصوصاً أنه نعم باستقرار شبه كامل في الأشهر الماضية، في وقت كان الجوار يواجه أخطر أنواع الإرهاب في العراق وسورية. وقد فسر ذلك حرصاً خارجياً إقليمياً ودولياً على لبنان وعلى وضعه في هذه المرحلة لما قد يتسبب استقرار الإرهاب فيه بوابة للانتقال إلى أوروبا عبر البحر الأبيض المتوسط.

هذا الاستقرار تزامن مع قرار مهم جداً اتخذته أهم قطبي الصراع السياسي في البلاد بعد محاولات للتقارب، فنجحت الوساطات في التوصل إلى صيغة حوار تجمع حزب الله وتيار المستقبل تحت مظلة حوار انعكس إيجاباً على البلاد، وأرخص جواً من الأمان وخفف موجات الاحتقان المذهبي والتحريض.

بدا كل من حزب الله وتيار المستقبل مهتماً بإرساء أجواء الهدوء، على الرغم من أن البلاد تمر بأصعب الظروف والتعقيدات القانونية والدستورية التي تواجهها مؤسسات الدولة الكبرى بفراغ كرسي الرئاسة وتمديد للمجلس النيابي، مروراً بالتعيينات الإدارية التي يبدو أنها سلكت طريق الوفاق مؤخراً.

ويغيد التذكير هنا بتغييب النائب خالد الصاهر عن الساحة سياسياً، كتنوياً حقيقية من تيار المستقبل بالتعاون في إرساء الهدوء، وخصوصاً لما سببته تصريحاته عن حزب الله من جهة، والجيش اللبناني من جهة أخرى، من توتر غير عادي.

الملفت اليوم أن بعض الشعارات واللوحات الاستفزازية ارتفعت فجأة وفي شكل نافر في شوارع المدن اللبنانية، كبيروت وصيدا وطرابلس وبعض أحيائها الرئيسية، حملت توقيع تيار المستقبل ونصت على تهينة للمملكة العربية السعودية بتسلم قادة الحزم الحکم. المفارقة ليست فقط في التهينة، إنما في شعار «الحزم» الذي نسب حصراً إلى الحرب التي تخاض على اليمن والتي شكلت موضوع خلاف في مجلس الوزراء اللبناني بين مختلف الأفرقاء عموماً، وخصوصاً مع وزراء حزب الله، مع معرفة من أطلق هذه الشعارات مسبقاً مدى قدرتها على الاستفزاز وبالتنتيجة، أقدم مجهولون في صيدا على إضرام النار في إحدى اللوحات المنتشرة إلى جانب عشرات مماثلة وسط أجواء من الهدوء الحذر الذي يسود شوارع صيدا جراء مدامات الجيش اللبناني والبحث الدائم والمستمر عن مطلوبين وإرهابيين بين أحياء تعمر عين الحلوة وغيرها وغيرهما، ولا يغيب الوضعقيق فيها أبداً عن كل الحريري الموجودين هناك، فيما لم تقتصر أعمال الحرق على صيدا لتنتقل إلى طرابلس، فترسم تساؤلات عن جدوى الاستفزاز في أكثر المناطق حساسية.

يبداً أن تيار المستقبل الذي كان حريصاً على العلاقات الهادئة بينه وبين حزب الله سابقاً خائف اليوم جداً وهذا الخوف مصدره ما يجري في القلمون تحديداً، فتيار المستقبل يعرف جيداً معنى أن ينتصر حزب الله على «جبهة النصر» في تلك المعركة المصرية، وبالتالي يعرف أن هذا الانتصار لن يكون عادياً أو خالي الانعكاسات على الداخل اللبناني، فالانتصار على «جبهة النصر» يعني إعادة توزيع للقوى اللبنانية ومقدراتها، وسيكون حزب الله من دون شك صاحب القرار الأول والأخير، كأحد أبرز خلفاء سورية وإيران وهذا

مجلس الوزراء ناقش بنود الفصل الثاني من مشروع الموازنة



مجلس الوزراء منعقد في السراي (تَوَز)

تابع مجلس الوزراء مناقشة بنود موازنة العام 2015 خلال جلسة عقدها عند الرابعة من بعد ظهر أمس في السراي الحكومية، برئاسة رئيس الوزراء تمام سلام، وحضور غالبية الوزراء الذين غاب منهم بطرس حرب، آرثور نظريان، رمزي جريج والياس بوصعب. إثر الجلسة التي استمرت قرابة ثلاث ساعات، تلا وزير الإعلام بالوكالة سجعان قزي المقررات الرسمية الآتية: «كانت جلسة الوزراء اليوم (أمس)، استكمالاً للجلسة السابقة لدراسة مشروع قانون الموازنة، في الجلسة الماضية، وتم إقرار الفصل الأول، واليوم تمت مناقشة بنود الفصل الثاني والذي يتضمن

المشاريع الإنمائية والإعمارية سواء كانت مركزية تخص الدولة أو مشاريع تخص المناطق». وأضاف: «استعرضنا مجمل البنود على أساسين: الأول اعتماد التوازن في توزيع المشاريع على المناطق، والثاني عدم إقرار مشاريع من دون تخصيص ميزانية لها، وفي هذا الإطار اتفقا على استكمال البحث في الجلسة المقبلة بعد غد الأربعاء (غداً)». وقال قزي: «المهم أن نقر الموازنة»، متمنياً أن تبقى النقاشات في الجلسات المقبلة مثلما كانت في جلسة أمس. ولفت إلى أن إدارة الجلسة من قبل رئيس الحكومة تمام سلام تصفي جواً من الوفاق، مطمئناً إلى أن كل النقاشات لم يكن لها أي بعد طائفي أو مذهبي.

خفايا

عزت مصادر سياسية خسارة تيار كبير في انتخابات جرت أخيراً على مستوى طرابلس إلى تغيير المزاج الشعبي والسياسي في المدينة باتجاه الاعتدال بعدما ورطها التيار في نزاعات مسلحة أدت إلى تدمير أقسام كبيرة منها وشل حركتها الاقتصادية طوال سنوات، ولقت المصادر إلى أن أهل المدينة غلبوا مصلحة مدينتهم على مصلحة التيار المشار إليه و«صقوره» الذين يتخذون من طرابلس وأهلها وقوداً لحروبهم السياسية والعسكرية، إضافة إلى خطاباتهم الطائفية والمذهبية ومساندتهم للإرهابيين لأهداف انتخابية.

سلام بحث موضوعي التعيينات الأمنية والموازنة مع أبو فاعور وحكيم

ترأس رئيس الحكومة تمام سلام عصر أمس، في السراي الحكومية، اجتماعاً للخلية الوزارية المكلفة متابعة أوضاع النازحين السوريين، في حضور وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، وزير الداخلية والبلديات نهاد المشنوق، وزير الشؤون الاجتماعية رشيد درباس ووزير العمل سجعان قزي، وتم البحث في أوضاع النازحين.

وفي نشاطه، استقبل الرئيس سلام وزير الصحة وائل أبو فاعور الذي قال بعد اللقاء: «ما استطيع قوله أن كل الاستحقاقات الوطنية أياً كانت الاعتبارات فيها، وخصوصاً الاستحقاقات التي تدخل في باب التعيينات الإدارية، خصوصاً في الأسلاك العسكرية والأمنية يجب أن تدار بعقل التفاهم وبمطلق الحرص على هذه المؤسسات».

وأضاف: «من غير المنطقي أن نخضع المؤسسات العسكرية والأمنية لجدل سياسي يبدأ ولا ينتهي، وتصبح هذه الأجهزة والقوى العسكرية التي هي اليوم الحصانة الأساسية للأمن والاستقرار اللبنانيين والسلم الأهلي وحماية لبنان في هذه المرحلة المضطربة يجب أن لا تخضع لمعمودية الأخذ والرد، لدينا مجلس وزراء وهناك تداول ضمني يمكن أن يحصل بين القوى السياسية تطرح الأمور وتناقش داخل تداول ضمني، حرصاً على الجيش وحرصاً على الأجهزة الأمنية».

ثم التقى سلام وزير الاقتصاد والتجارة آلان حكيم الذي اعتبر أن «إقرار الموازنة لا يجب أن تعيقه سلسلة الرتب والرواتب وأرقامها، لأننا لا نتكلم اليوم عن قبول السلسلة أوقفها، بل نتكلم عن أرقام مرتقبة يجب أن تكون مدرجة في الموازنة»، مؤكداً على «وجوب إقرار الموازنة في أسرع وقت».



سلام وأبو فاعور (دالاتي ونهرا)

**بلا حصانة**  
الثلاثاء  
21.15

OTV  
WWW.OTV.COM.LB

باسيل التقى المجلس القاري الأفريقي

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل، في قصر بسترس، وفداً من المجلس القاري الأفريقي في الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم برئاسة رئيس المجلس عباس فواز، وضم الوفد إلى فواز: النائب الأول للرئيس محمد ماشوم، وعضو المجلس عاطف ياسين، وأمين الصندوق معروف الساحلي. وأصدر فواز بعد اللقاء بياناً أشار فيه إلى «أن الزيارة بروتوكولية لمناسبة انتخاب الهيئة الجديدة للمجلس وكانت مناسبة تحدثنا خلالها عن الشأن الإغترابي في شكل عام وفي أفريقيا في شكل خاص، كما بحثنا في التعاون بين المجلس ووزارة الخارجية والمديرية العامة للمغتربين لإعادة توحيد الجامعة اللبنانية الثقافية في العالم وضم شمل الإغتراب وإنجاح المؤتمر العالمي الموحد للجامعة المزمع عقده في بيروت في تشرين الأول المقبل». ولفت إلى أن الوفد أطلع وزير الخارجية على برنامج حركته المقبل والجدول التي ينوي القيام بها إلى الدول الأفريقية والتي بداها في السنغال «بهدف تفعيل المجالس والفروع واستحداث مجالس وفروع جديدة في الدول التي تفتقر إلى ذلك، واستمرار التواصل بين أبناء الجالية وبينهم وبين الوطن الأم».

شبطيني: انتخاب الرئيس أولوية وطنية ودستورية

دعت وزيرة المهجرين اليس شبطيني «جميع الأطراف والقوى السياسية إلى التمسك بسياسة النأي بالنفس والعمل على تحييد لبنان عن تداعيات المنطقة». وجذدت في تصريح، تأييدها «كافة الإجراءات الحكيمة التي ينفذها الجيش اللبناني والمسؤولون في سبيل حماية الأراضي اللبنانية وخاصة الحدودية منها مع التشديد على اتخاذ كافة التدابير الآتية لمنع التورط في أي معركة غير مفيدة». وأضافت: «انطلاقاً من ذلك، علينا أن نكبح على معالجة قضايانا الداخلية بدءاً من حل لمسألة استحقاق سد فراغ المسؤولين الأمنيين والعسكريين، وانتقالاً إلى قضية النازحين التي تحولت إلى عبء ثقيل يبنغي الإسراع في التخفيف من أضرار مروراً بضرورة إقرار الموازنة كمنفذ وحيد للاقتصاد الوطني والخروج من حال الركود الحاصلة وما يرافق ذلك من استحقاقات وملفات متعلقة بالمشاكل المعيشية والاجتماعية وتلبية الحاجات الطارئة من كهرباء ومياه ومعالجة مشكلة النفايات وصولاً إلى القضية الأساس والمتمثلة بالشروع فوراً بانتخاب رئيس جديد للجمهورية واعتبار ذلك بمثابة أولوية الأولويات دستورياً ووطنياً، كسبيل وحيد لحل جميع مشاكلنا العالقة وما ينتظرنا من أحداث وتطورات داهمة».



السنيرة والسفير البرازيلي

عرض كاتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنيرة مع سفير البرازيل في لبنان جورج جيرالدو قادري الأوضاع العامة والعلاقات الثنائية. وباروز الإعلام رمزي جريج، الموجود في قطر، وزير الثقافة القطري الدكتور حمد الكواري في مكتبته في وزارة الثقافة والتراث القطرية. وقد جرى البحث في الأوضاع السياسية والشؤون الثقافية والقضايا الإعلامية بين البلدين.

**المصاد**

الثلاثاء 09.30 PM

**الجديد**